الأعمال الكاملة

لفضيلة الشيخ

عطية الله أبي عبد الرحمن

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

رحمه الله

جمعه ورتبه وحققه

أبو عبد الرحمن الشامي

غفر الله له

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

دار الكتاب العالمي

لتحميل الكتاب وتصفحه في الشبكة

صوِّر الباركود

https://mktabaj.net/atyah

لتحميل مجموع الأعمال وتصفحه من خلال برنامج "التور" حصرًا

صوِّر الباركود

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

حمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

كانت الطبعة الأولى في عام: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، وتأتي هذه

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة بإضافات كثيرة -

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤م

الموقع الإلكتروني الخاص بمجموع الأعمال الكاملة للشيخ عطية الله:

https://mktabaj.net/atyah

وعلى شبكة التور "السفرة":

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion/

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم؛ بشرط الدعاء:

للمؤلف الشيخ المجاهد: عطية اللَّه الليبي وتقبله وأسكنه الفردوس وأخلف الأمة عنه خيرا

ولأبطال الأمة: المجاهدين الميامين نصرهم اللَّه وسدِّد رميهم وثبتهم ومكنهم، وأذل عدوهم

وللفقير لربه معدِّ المشروع: الزبير الغزي هداه اللَّه وعلَّمه وغفر له وتقبل منه، وختم له بالخير والشهادة

وللمسلمين عامة، وأهل الشام وفلسطين خاصّة أزال اللَّه أعداءهم، ومكن لشرعه حكما بينهم

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45528

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عنوان - **العمرانية**

Yamanevler M... Dükkan: 1

عطية الله الليبي

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

المكتبة الجهادية ①

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

الذي استشهِد -تقبله اللَّه- بغارة أمريكية صليبية على منزله في خراسان في شهر رمضان ١٤٣٢هـ، أغسطس ٢٠١١م

تقديم :

الشيخ: أبي قتادة الفلسطيني — الشيخ: سيف العدل المصري

الشيخ: أبي عياض التونسي — الشيخ: أبي الحسن رشيد البليدي

الشيخ: أبي محمد الفقيه الليبي — الشيخ: د. هاني السباعي

الشيخ: عمر بن مسعود الحدوشي — الشيخ: د. سامي العريدي

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة-

جمعه ورتبه وحققه وخرج أحاديثه:

أبو عبد الرحمن الشامي الزبير الغزي

-غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله على ثرى بيت المقدس-

دار الكتاب العالمي

ما بعد هزيمة «أمريكا»

[تم نشر هذا المقال في منتدى «أنا المسلم»، شعبان ١٤٢٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحيِّ الذي لا يموت، المتفرّد بالملك والجبروت، يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء، ويعزّ من يشاء ويذل من يشاء، بيده الملك وهو على كل شيء قدير، والصلاة والسلام كاملين دائمين على عبد الله ورسوله وصفيّه من خلقه وخليله نبيّنا وقدوتنا محمدٍ رسول الله، الذي قال له ربّه ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم]، ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ [الشورى]، ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ۝١٠٧﴾ [الأنبياء]، ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وعلى آله وأصحابه الذين كانوا الجيلَ المثال، والمثل الأعلى لكمال الرجال، ومنتهى غاية القادة الاجتماعيين من المصلحين الأبطال، ﷺ وأرضاهم، وعنا معهم بمنّه وكرمه وجوده.. آمين.

وبعد: أيها الإخوة المسلمون في كل مكان، وخصوصا أنتم أيها المجاهدون في شتى بلاد الله، ولا سيما في العراق وأفغانستان.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

إن انكسار أمريكا وحلول الهزيمة بها، وفشلها وانشغالها بنفسها وتقوقعها في جزيرتها البعيدة، وانسحاب جيوشها خائبة ذليلة خاسرة من بلاد الإسلام: من العراق وأفغانستان ثم من جزيرة الإسلام، ليس على الله بمستبعدٍ، وقد رأينا بوادره، ونحن بحمد الله موقنون بحصول ذلك لا محالة، لا نشك فيه ولا نرتاب، وإنما المسألة مسألة متى، لا مسألة هل، وستكون بعون الله آياتٌ عظيمة وتغيّرات كبرى جليلة لصالح أهل الإسلام، وذلك فضل الله ﷻ ووعده الحق.

والغالب كما نعرف من التاريخ، وكما تدل عليه النصوص، أن هذه التحوّلات الكبرى سيكون فيها دخنٌ وفتن، وقلّ شيء يصفو في هذه الدنيا، فإنها دار الكدر والكبد والوصب والنصب!

قد ينسب أناسٌ النصر إلى أنفسهم وجهودهم وأعمالهم، ويستدلّون بها على صحة منهجهم دون من سواهم، وذلك فيه كثيرٌ من الحقّ، وقد يغلو أناسٌ في ذلك، ويتعالون ويتعاظمون وهم في الحقيقة إنما يتهاوون ويسقطون! وقد يحمل النصر أقوامًا على أن يستطيلوا على الخلق ولا سيما على إخوانهم المسلمين، فيذلّوهم ويسخروا منهم ويُسخّروهم ويظلموهم ويهينوهم!! نسأل الله لنا ولسائر إخواننا السلامة والعافية وحسن الختام.. آمين.

أيها الإخوة: وسترون كثيرا من الناس يدَّعون أنهم كانوا وكانوا، وأنهم عملوا وضحُّوا وجاهدوا وأعانوا وآووا ونصروا وفعلوا.. فيهم الصادق وفيهم غير ذلك.! وأكثرُ الناس مع مَن غلب..! ومن يعش منا ومنكم فسيرى أمورًا عظيمة..!

أيها الإخوة الأحباب: ليس شيء أنجى من الفتن من العدل وإحقاق الحق، وإعطاء كل ذي حقٍّ حقه، والعفو والتعافي والإغضاء والتسامح، **(رحِم الله عبدًا سمحًا إذا باع وإذا اشترى وإذا قضى وإذا اقتضى)**[1]، ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩﴾ [الأعراف] والقبول من المحسِن والعفو عن المسيء، و**(إنما بُعِثتم ميسرين)**[2]، و**(إن الله بعثني معلّمًا ولم يبعثني متعنّتًا)**[3]، الله عزّوجل قسم فضله ورحمته بين خلقه، فمنهم السابق ومنهم اللاحق المقارب، ومنهم دون ذلك.. فالسابق للخير والفضل له فضل سبقه وتقدّمه، واللاحق له من ذلك بحسبه.. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.. وبعض الناس اليوم يخالفني ويخاصمني وقد يعاديني وينصر عدوّي عليّ، ولكن إذا انتصرتُ فإن من يكتب اللهُ له الخيرَ والنجاح، يلحق بركبِ أهل الخير ويكون معهم، ويقرّ بذنبه وتقصيره، ويصدق اللهَ ﷻ، فينال ما كُتِب له من الأجر.

فإن فاته أن يكون من السابقين فليكن من التابعين بإحسانٍ، وأهل السبق وأهل النصر والظهور، عليهم أن يعفو ويصفحوا وييسروا ويقبلوا العذرَ ويُقيلوا العثرة في غير تكبّرٍ ولا تعالٍ ولا تجبّر، بل تواضعٌ في غير ضعف، وعفو عند المقدرة، وإحسانٌ ورحمة وإعانة على الخير وفتح لأبوابه.

وأساس ذلك كله تقوى الله ﷻ والصدق والإخلاص، وتحقيق التوحيد لله رب العالمين، والاتحاد والائتلاف والاجتماع واجبٌ متأكدٌ، والحذر الكامل من أسباب الفُرقة والاختلاف، واعلموا أن الاجتماع وائتلاف قلوب المسلمين على المفضول خيرٌ من التنازع في تحصيل الفاضل، ولئن ساغ أن تختلف جماعاتنا اليوم في ظلّ السيطرة الأمريكية وظروفنا السياسية القاسية، فإن هذا الاختلاف لن يكون سائغًا حينما يكون لنا الغلبة، بل سيكون وبالًا وشقاءً وخرابًا وخسرانًا..!

إن الأمم لا تنتصر ولا تحصد نتائج كفاحها ونضالها وتضحياتها إلا أن يكثر فيها ويُمجّد معنى ونوعُ «الجندي المجهول»، وعندنا نحن المسلمين المؤمنُ التقيّ الخفيّ، وعندنا أهل الإخلاص ومريدو الدار الآخرة، الذين لا يريدون علوًّا في الأرض ولا فسادًا، وعندنا السادة حقًّا **(إن ابني هذا سيد..)**[4]، ونحن

---

(١) صحيح البخاري (٢٠٧٦)، سنن ابن ماجه (٢٢٠٣) وهذا لفظه، وصححه الألباني.

(٢) صحيح البخاري (٢٢٠).

(٣) صحيح مسلم (١٤٨٧) بنحوه.

(٤) صحيح البخاري (٣٦٢٩، ٣٧٤٦).

بحمد الله أولى الناس بالنجاح وأعْطِينا من أسبابه ما لم يعطَه غيرُنا من العالمين.

مع أننا بفضل الله ﷻ على كلِ حالٍ بين إحدى الحسنيين، وأمامنا التجارب والعبَر، والعاقل من اتعظ بغيره، والسعيد من وُقيَ الفتن.

أيها الإخوة الأحباب: ماذا انتفعنا لو أننا انتصرنا على أمريكا وعلى كل الطغاة وأقمنا الدولة التي نحلم بها ثم دخلنا النار؟! أعاذنا الله وإياكم منها. إن رأس المال المقصود الحقيقي هو الفوز في الآخرة ونيل رضوان الله ﷻ، والنجاح والفلاح يوم لقائه. أما الدنيا فهي دار ممر وعبور، ودار فناء وزوال، وهي متاع الغرور..! وإنما قيمتها في كونها مزرعتنا للآخرة، وفرصتنا التي نستغلّها ونتوصّل بها إلى الفوز عند مالك يوم الدين، بالتوحيد والعمل الصالح، والزهد واليقين.

أيها الإخوة المجاهدون نصركم الله وأعلى في الدارين مقامكم: اسمعوا معي هذا الحديث الذي يزعج القلوب الحية: عن حذيفة ﷺ قال: «ضرب لنا رسولُ الله ﷺ أمثالًا، واحدًا وثلاثةً وخمسة وسبعة وتسعة وأحدَ عشر، قال: فضرب لنا رسول الله ﷺ منها مثلا وترك سائرها، قال: **(إن قوما كانوا أهل ضعفٍ ومسكنة، قاتلهم أهلُ تجبّرٍ وعدد فأظهر اللهُ أهلَ الضعف عليهم، فعمدوا إلى عدوهم فاستعملوهم وسلّطوهم فأسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقونه)**»[1]، قال الإمام ابن كثير ﷺ: «هذا حديث حسن الإسناد، ومعناه أن هؤلاء الضعفاء لما قدروا على الأقوياء فاعتدوا عليهم فاستعملوهم فيما لا يليق بهم أسخطوا الله عليهم بسبب هذا الاعتداء، والأحاديث والآثار في هذا كثيرة جدا» [2] اهـ.

أيها الإخوة -المنتصرون إن شاء الله-: بارك الله فيكم، إياكم والظلم فإن الظلم ظلماتٌ يوم القيامة، فضلا عن أن الظلم مفسِدٌ للمُـلك، مخرّب للعمران، مذهبٌ لبركة النصر..!

الظلم -باختصار-: خسارةُ الدنيا والآخرة..!

نعوذ بالله من الظلم؛ ﴿*يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ﴾[النساء: ١٣٥]، ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾[المائدة]، واعلموا أن الظلم أصيل في الإنسان: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾[الأحزاب]، ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾﴾[إبراهيم]، والنفس الأمارة بالسوء مركّبٌ فيها من أنواع الشهوات وأصناف الإرادات، ومن أخطرها الشهوة الخفية؛ شهوة الغلبة وشهوة الملك والرياسة والشرف، الداعية إلى ما لا يحصيه إلا اللهُ من الإفساد والظلم والعدوان، والموفَّق من وفّقه الله ﷻ وأعانه على نفسه و﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۖ﴾[هود: ٤٣]، وإننا نسمع من الآن

---

(١) مسند أحمد (٢٣٤٦٢) وضعفه الأرنؤوط، لكن حسنه ابن كثير كما ذكر الشيخ ﷺ.

(٢) تفسير ابن كثير (١ / ٥٢٤).

البعض منّا يقولون أحيانا لخصومهم وأعدائهم: إذا انتصرنا عليكم سنقطّعكم إربًا، وسنحاسبكم على كل كبيرة وصغيرة، وسنفعل بكم ونفعل..! وهذا لا خيرَ فيه..! ولئن حسُن أن نقوله في بعض الأحيان لفراعنة أعدائنا من الكفرة، فلا يصلح لسائرهم، ولا لخصومنا من المسلمين وضعفة أهل القبلةِ، مهما عادانا بعضهم وغلا في خصومته لنا.!

بل نقول: إذا قدرنا فسنكون خيرَ قادرٍ وخير آخذٍ وخيرَ منتصر، ستسبق رحمتنا غضبنا وتغلبه إن شاء الله، وسيكون العفوُ أسرعَ وأوسع خياراتنا، والعدل والرحمة والإحسان جِماع سياستنا.

لما حلف النبيُّ ﷺ إن أظهره الله على المشركين ليفعلنَّ بهم وليفعلنَّ جزاءَ ما صنعوا بحمزة رضي الله عنه في أحدٍ، قال له ربّه ﷻ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾﴾ [آل عمران].

أيها الإخوة الأحباب: تذكروا حال رسولنا وقدوتنا وإمامنا صلى الله عليه وآله وسلم حين دخل مكة فاتحًا منتصرًا، واستحضروا ما روي في ذلك، وحالَه في كل انتصاراته وفتوحاته، وحالَ أصحابه الميامين البررة المتقين: تواضعٌ، وشكرٌ لله ﷻ، وانكسارٌ وعدلٌ ورحمةٌ وإحسانٌ، ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ﴾، ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ﴾، ﴿يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾﴾.

اللهم انصر دينك وكتابك وسنةَ نبيّك وعبادك المؤمنين.. اللهم عليك بأمريكا وأوليائها، زلزلهم -اللهم- ودمّرهم، وسلّط عليهم المصائب والمشكلات، والمعايب والآفات، واشغلهم بأنفسهم، واجعل تدبيرَهم تدميرَهم، واجعل كيدهم في تضليل، وكفّ بأسهم عن المسلمين، وانصر عبادك المؤمنين عليهم يا خير الناصرين.. اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين وجندك الغالبين.. اللهم اجعلنا لك شاكرين ذاكرين مخبتين، إليك منيبين.. اللهم أتمم نعمتك علينا واجعلنا قابليها وأوزعنا شكرها.. اللهم إنا نعوذ بك من زوال نعمتك، وتحوّل عافيتك، وفُجاءة نقمتك، وجميع سخطك..

اللهم أحسن في كل الأمور عاقبتنا، وتوفّنا وأنت راضٍ عنا برحمتك يا أرحم الراحمين.. آمين.

والحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم: **عطية الله**

الجمعة ١٩ شعبان ١٤٢٦هـ

❋ ❋ ❋